اسلوب العرب في الترجمة والتعريب

لم يكد بنو العباس يوطدون ملكهم حتى شعروا بالحاجة الى نقل كتب العلوم والفنون من اليونانية والهندية والفارسية الى العربية فجابوا الاقطار واقاموا لها النقلة . واشتغل نفر من رجالهم بالعلوم الرياضية والطبيعية والفلسفية والفوا فيها الكتب المتعة فوقع لهم ما يقع للمترجمين والمؤلفين في هذا العصر كلمات تسهل ترجمتها لان لها مرادفاً في العربية فترجموها بها وكلمات تتعذر ترجمتها لان ليس لها مرادف او لان مرادفها مهجور فعربوها اي ادخلوها في العربية

فمن الالفاظ التي ترجمها علماء الفلك لان لها مرادفاً في العربية

برج الحمل	Aries	العيوق	Capella
العقاب	Aquilae	الجبار	Orionis
السماك الرامح	Arcturus	الشعرى الغميصاء	Procyon
العواء	Bootis	الشعرى العبور	Sirius

ومن الالفاظ التي عربوها اي ابقوها على لفظها لان ليس لها مرادف في العربية

قيفاوس	Cepheus	قنطورس	Canturus
قيطس	Ceteus	فرساوس	Perseus

وكلها من اسماء النجوم او مجاميعها على ما ذكره الصوفي اكبر فلكيي العرب

وقد جرى الاوربيون هذا المجرى فادخلوا الكلمات الفلكية العربية في لغتهم كما ترى في الجدول التالي

سعد الملك	Sadalmelik	المرزم	Mirzam
سعد السعود	Sadasond	العذارى	Adara
السهم	Alsahm	الكف الخضيب	Caph
الشرطان	Sheratan	الغرق	Alphirk

وهكذا فعل علماء النبات والحيوان من العرب فيما ترجموه وعربوه فمن الاسماء التي ترجموها

الابهل	Sabine	الاثل	Tamarisk
الاترج	Citron	الآس	Myrtle

ومن الاسماء التي عربوها

الالسن	Alsyn	الاخيون	Echum
البربريس	Berberis	الارقطيون	Arctium
البدستر	فارسية	السنجاب	فارسية

وكذا فعل علماء الافرنج في ادخال الكلمات العربية من اسماء الحيوان والنبات في لغتهم فقالوا

الدوم	Doum	الغزال	Gazelle
اللبان	Libanus	الجمل	Camel
المر	Myrrh	اليربوع	Jerboa

وكذا فعل الاطباء فيما عربوه فقالوا الاستقسات والفاغدوني والمانخوليا والليثرغس والكيموس والكيلوس . وكثيراً ما كانوا يقرنون الكلمة اليونانية ولو كان لها كلمة عربية يصح ان تترجم بها لكي لا يقع الناس في فهم معناها فقالوا الالمانيا وفسروها بالجنون السبعي والانبوسيا وفسروها بالسلاق

وكذا فعل علماء الموسيقى والمشتغلون بها فيما نقلوه عن اليونان والفرس فعربوا اسم اللحن على اصله اي موسيقى وسموا الايراج باسمائها الفارسية مثل دوكاه وسيكاه وجهركاه كما هو معلوم

والعلماء الذين نقلنا عنهم ما تقدم هم ائمة العلوم في العربية كابن ابي صادق الطبيب الملقب بسقراط الثاني وابن سينا الملقب جالينوس العرب وابي يونس الصوفي الملقب بطليموس العرب . وتحقيقاته في علم الفلك اصح من تحقيقات بطليموس

واشهر الاطباء والفلاسفة بالاجماع ابن سينا وابن رشد وقد نظم الاول ارجوزة في الطب شرحها الثاني وحسبنا بيت واحد من هذه الارجوزة للدلالة على ان علماء العرب كانوا يعربون ويحتفظون بالكلمة الاعجمية ولو وجد لها مرادف في العربية قال ابن سينا

اما الطبيعيات فالاركان تقوم من مزاجها الابدان

وقال ابن رشد في تفسيره ان الاركان هي الاستقسات او العناصر . ثم بيّن الفرق بين هذه الكلمات الثلاث في الاصطلاح الطبي . ولا يخفى ان الاستقسات كلمة يونانية وكذلك الاركان كلمة يونانية والعناصر يشبه ان تكون عربية . فلم يرَ ابن سينا وابن رشد حطة في شأن العربية باستعمالها كلمتين يونانيتين مع كلمة عربية وكلها في معنى واحد اصلاً